

تفسير سورتى الضحى و الشرح _ مفتاح العطاء و رويشة السعادة

م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. اهلا ومرحبا بكم. في اه حلقة جديدة من حلقات تفسير جزء عامة ودرس جديد بازن الله سبحانه وتعالى يكون درس طيب نافع نحاول ان احنا النهاردة نجز اه تفسير سورتى اه - 00:00:00

الضحى والشرح هي صورتين مرتبطتين ببعض. صورتين من اجمل ما انت قارئ. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا بفضلته ومننته سبحانه وتعالى يلا بنا ندخل على طول على صورة الضحى. طبيعي ان احنا اول حاجة بنتعرف على الصورة وقت نزولها سبب نزولها. قبل ما نتقل الى - 00:00:20

الثمرات والفوائد التي فيها. طبعاً سورة الضحى بلا شك بالاتفاق هي سورة مكية. سورة مكية آآ تعالى نشوف سبب النزول بعد كده بقول لك هي ترتيبها تقريبا كام في النزول. ثبت في الصحيحين يعني البخاري ومسلم. بخاري ومسلم. عن جندب بن عبدالله - 00:00:39

قال دمية اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى. يعني اصابه اصابة في اصبعه. فكان اشتكى يعني ليلتين او ثلاث فلم يقم ليلتين او ثلاثة. طبعاً آآ الفترة دي - 00:00:59

ما كان ياتيه وحي. فالمهم اه مين اللي استغلت الموقف دوت؟ ام جميل امرأة ابي لهب ام جميل. بنت حرب امرأة ابي لهب استغلت هذا موقف وراحت زي ما نقول كده بتشمت في النبي عليه الصلاة والسلام فقالت يا محمد اني لارجو اني لارجو ان يكون - 00:01:16

شيطانك قد تركك. قد تركك او قد قالاك. يعني تركك خلاص ماذا يأتيك جبريل؟ ما يأتيك هذا الوحي التي الذي تزعمه ما يهتم بك ربك الذي تزعم انك رسوله يقول لم اراه قريك منذ ليلتين او ثلاث. فانزل الله والضحى والليل اذا سجي ما ودعك - 00:01:36
ربك وما قلنى. فهذا هو السبب آآ الصريح طبعاً ده بنسميه سبب نزول صريح لان واضح آآ حصل كذا فانزل الله كذا. ده سبب صريح وهو صحيح لانه في صحيح البخاري وصحيح مسلم وبالتالي هذا هو فعلاً سبب نزول الآية الحقيقية - 00:02:00

اه ورد رواية ثانية ضعيفة ان سبب اه اه تأخر الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام ان كان فيه جرو كلب يعني جرو مات في بيت النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينتبهوا له. وكان موجود تحت سرير ليومين او ثلاث. وبعد كده اكتشفوه وبعد كده طلعه. فاتى جبريل واخبره ان - 00:02:23

كانت المشكلة ان في كلب والملائكة لا تدخل بيت في كلب ولا صورة لكن هذه الرواية ضعيفة. تمام؟ وبالتالي الرواية التي صحت معنا هي رواية ام جميل. لما قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ما ارى شيطانك - 00:02:43

الا قد تركك لم يأتك منذ ليلتين ونحو ذلك. فنزل قول الله تعالى والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قاله. آآ طيب هو ايه اللي حصل بالزبط؟ خل ترتيب نزول الايات. اولاً آآ اول ما نزل من القرآن بلا شك سورة العلق - 00:02:57

سورة العلق نزلت اول خمس ايات منها. نزلت في البدايات. ثم نزلت سورة المدثر. نزلت سورة المدثر. بعد المدثر والله تعالى اعلم نزل حوالي تمن سور. حوالي تمن سور بعد سورة المدرس. ثم حصل الفتور. يعني هو حصل مرتين فتور. الفتور الاول كان - 00:03:18

ما بين العلق والمدثر. الفطور الثاني كان بعد المدثر بوقت وقبل الضحى. يعني بعد المدرس نزل تمن سور ثم حصل فتور مؤقت ثم نزلت الضحى. وكأن الفطور المؤقت دوت كان تمهيد للنفس. للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

لكي يستعد لاستقبال يعني هذه الفضائل وهذه الكرامات التي ستأتي بها سورة الضحى. فان سورة الضحى سبحانه سبحان الله يعني اول حاجة برضه بننتبه لها في سبب النزول ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ اصابه الاول اصابة يعني الامر بدأ باصابة - [00:03:56](#)

وقدمه قعد بسببها في البيت وآآ حصل ما حصل من ام جميل فنزلت الايه؟ السورة. وكان في معنى هنا لطيف قبل ما نبدأ في السورة نفسها. ان ربنا ربنا سبحانه وتعالى آآ يستخرج الخير من الشر. وقد يصيب العبد بانواع من الابتلاءات وانواع من آآ المحن تصيب - [00:04:16](#)

لان الله يريد له خير اخر. ولان الله سبحانه وتعالى قد اعد له ثناء حسن. واعد له فضائل طيبة. فلولا هذا ولولا ان النبي عليه الصلاة والسلام تعب واشتكى وحصل ما حصل من ام جميل يعني ما كان نزلت الايه السورة. فالله سبحانه وتعالى يمهّد ويجعل اسباب قد يكون منها - [00:04:36](#)

الالم قد يكون منها المحنة. قد تكون منها المصيبة. ويكون هذا الباب اللي ممكن الواحد في الاول يعني يسيء الزن او يعني يبقى لا اريد سبحانه الله يكون هو ده الباب اللي بسببه ستأتي النعم والفضائل ونحو ذلك. زي ما حصل موقف السيدة عائشة لما اتهمت في عرضها. فقال الله لا تحسبن - [00:04:56](#)

شرا لكم بل هو خير لكم. نتعود ان احنا نستقبل اقدار الله بحسن الزن. واللي حصل مع النبي واللي حصل مع السيدة عائشة يخيلنا نحسن ظن في الله في الاحداس المؤلمة اللي بتحصل في حياتنا نقول لعل الله قد جعل فيها منحة ونحن لا ندري. طيب - [00:05:16](#)

طيب بدأت السورة آآ او ممكن نقول اجمالاً ايه هو موضوع السورة؟ يعني ايه هو موضوع السورة؟ موضوع السورة ببساطة يتكلم عن اللطاف والمنن التي حبي الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم في الجملة. اجمالاً هذه السورة تتكلم عن اللطاف والمنن التي - [00:05:34](#)

ابى بها الله نبيه صلى الله عليه وسلم. ياللا بنا ننطلق في هذه السورة المباركة. قول الله تعالى والضحى والليل اذا ده قسمين. القسم الاول بالضحى. والضحى على آآ اقوال. القول الاول ان الضحى هو اول النهار فقط. اول النهار فقط زي ما نقول كده ايه؟ يعني - [00:05:54](#)

الدنيا ضحى في اول النهار. تمام؟ وآآ قول ثاني ان الضحى هو النهار كله. طيب اللي قال القول الاول قال غالباً في اللغة بيطلق على اول النهار. تمام؟ اللي قال القول الثاني ان الضحى هو النهار كله قال لان ربنا اقسام قصاد الضحى بالليل - [00:06:17](#)

فيبقى مناسب ان احنا نقول في مقابل الليل يكون النهار. مقابل الليل كله يكون النهار كله. ففسر الضحى على ان النهار كله. والامر واسع. فازا فسرت الضحى بانها النهار كله لا بأس. واذا فسرت بانها اول النهار. فنقول اقسام الله تعالى بجزء من النهار - [00:06:37](#)

واختار هذا الجزء من النهار طبعاً لانه افضل اوقات النهار اكثرها بركة. بلا شك ان البركة في البكور. فافضل اوقات النهار هو ما كان فيه بركة وهو اول النهار وهو الضحى. ومن الطبيعي ان ربنا لما يقسم بالنهار يقسم باشرف جزء فيه. باشرف جزء فيه. يبقى ده معنى الضحى - [00:06:58](#)

ما معنى الليل اذا سجي؟ قالوا الليل اذا سجي. كلمة سجي يعني اقبل بظلامه وسكن. يعني الوقت الليل بقى دخل ودخل بقى خلاص. وبدأ يحصل سكون وبدأت الناس تهدى وبدأت المشاغل تختفي. وبدأ الظلام يعم وبدأ يحصل - [00:07:18](#)

خاص الناس ما فيش بقى ايه اضطرابات ما فيش ما فيش مشاغل وده في الحقيقة عند التأمل هو وقت التعب وقت التعب ووقت الذي كان يحرص فيه النبي عليه الصلاة والسلام على قيام الليل. وكأن الانسان لو تأمل في اقتران الضحى بالليل اذا سجي. ان وقت الضحى - [00:07:37](#)

هو ده الوقت اللي حث فيه الشرع على السعي والعمل والبذل والبركة في البكور. والليل اذا سجي يعني الليل اذا سكن واقبل بظلام خفتت الاصوات وهذا الناس. هو ده من افضل الاوقات للانسان يتعب فيها. وكأن السورة - [00:07:57](#)

بتقول لنا ان ربنا في الاول قبل ما يتكلم على المنن التي من عليها على النبي عليه الصلاة والسلام يقسم بوقت السعي ويقسم بوقت التعبد وكأن الانسان اذا اراد اذا اراد المنن من الله سبحانه وتعالى عليه ان يجمع امرين. الامر الاول ان يسعى ويأخذ - [00:08:16](#) ويعمل ما عليه ويجتهد ويبذل. الامر الثاني ان يتزود بالعبادة وخاصة في جوف الليل. اياك نعبد واياك نستعين. فلا يستغني الانسان عن العبادة زاد وتوفيق ورعاية وعناية. وفي نفس الوقت لا يتكل على العبادة ويهمل العمل - [00:08:36](#)

والسعي في جمع بين الضحى والليل. سعي وبذل واخذ بالاسباب وقوة ونشاط مع تعبد وقيام ليل وطلب علم. بذلك تأتي الفضائل وتأتيك المنح من الله سبحانه وتعالى. ايضا في قسم الله تعالى - [00:08:56](#)

بوقت آآ النهار آآ الضحى والليل برضو بيديك ملمح ان لا يوجد شيء يستقر على حاله لا يوجد شيء يستقر على حاله. فالضحى سيأتيه ليل والليل سيأتيه ضحى. فالامور لا تثبت على حال. فلو كان المشركون الان اعزة - [00:09:13](#)

ممكون فان هذا الامر لن يدوم. وهذه صورة مكية تبشر النبي عليه الصلاة والسلام ان الضحى سيأتي مهما طال الليل فلا بد ان يأتي الضحى وسينصر الله هذا الدين ويعز اوليائه ويغير الواقع. ظلام الجهل مهما فشى وانتشر. فان انوار الوحي والهدى - [00:09:33](#)

ستأتي لا محالة لا محالة والضحى والليل اذا سجد. سبحان الله! ثم قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى. اه رد على ام جميل ودفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام وبيان كرامة النبي عليه الصلاة والسلام عند الله سبحانه وتعالى. ما ودعك ما حصل ذلك ولا يحصل ابدا. ما ودعك يعني ما ترك - [00:09:53](#)

ما قال قال يعني ابغض ودعك ربك يعني ما تركك الله سبحانه وتعالى وهو ما تركه ابدا سبحانه وتعالى ما زال يحوطه بالعناية والرعاية. وهذا كل من سار على هدي النبي عليه الصلاة والسلام له نصيب من هذا الوعد. ما ودعك ربك وما قلى. ما قلى يعني قال يعني ابغض. ما قال - [00:10:18](#)

ما ابغض. هنا هناك لطيفة يذكرها اهل البلاغة. قالوا لمازا قال ما قال ولم يقل ما قلاك؟ يعني قال له ما ودعك؟ فطبيعي وما قلاك ليه ما قالش ما قلاك - [00:10:41](#)

قيل فيها قولين. القول الاول انه مراعاة للفاصلة. يعني ايه مراعاة للفاصلة؟ مراعاة للوزن. وزن السورة الضحى سجي قلا. الدنيا ايه؟ ماشية بهذه الطريقة فمراعاة للفواصل تم بقت قلا بدل من قلاكة - [00:10:55](#)

القول الثاني جميل قوي قالوا كان هذا رفق بالنبي عليه الصلاة والسلام وطلب معه. لان كلمة البغض لوحدها ثقيلة. فلما اقول لك ابغضك اتقل يعني ربنا سبحانه وتعالى عبر بقل بدل من قلاك لان قلاك وقعها اشد على النبي - [00:11:11](#)

عليه الصلاة والسلام. انظر الى دقة استعمال الكلمات مع النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يدل على كمال الرعاية. فاللفظ نفسه حتى لو في لفظ يعني قد يكون واقعه على نفس النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من لفظ. فان الله سبحانه وتعالى يكلمه بما فيه تلميح ورفق - [00:11:31](#)

قال ما قلى ولم يقل ما قلاك لعل قلاك تكون اشد على النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو يعني قلاكة فاهم؟ فلما اقول له يعني مسلا ايه اوجه له الكلام مباشرة اشد من ان انا يعني اقول ايه؟ من وراء وراء. ما قل - [00:11:51](#)

آآ دي واحدة. تمام؟ ونتعلم فيها الادب في الخطاب عموما يا جماعة. ان دايم لما يبقى الخطاب يعني فيه كلمات ارق من كلمات قل الكلمات الارق يعني سبحان الله! استعمل مع الناس نفس الكلام. كلام الرقيق حلو يا جماعة. الناس بتحب ما بيحبش الكلام الابيه؟ الفز كده. يعني حتى سيدنا - [00:12:09](#)

اه اه ابراهيم عليه السلام لما اراد ان يعبر عن مرضه قال واذا مرضت فهو يشفين. ما قالش واذا امرضني فهو يشفين. ادب ادب مع ربنا اه ما نسبش المرض لله. رغم ان ربنا هو اللي بيمرض وهو اللي بيشفي. بس من الادب ان انا انسب له الخير وما انسبلوش الشر. فقال واذا مرضت - [00:12:29](#)

المرض لنفسه قال فهو يشفين سبحانه وتعالى. نتعلم من قلا ادب التعامل ادب الكلام مع الناس ارق الالفاظ وادق الالفاظ في المعاملة مع الناس. فهذه فيها ان الله لن يتخلى عنك ابدا. لن يتخلى عنك ابدا يا محمد - [00:12:49](#)

وما زال يحوطك بالرعاية والعناية وما ابغضك ابدا سبحانه وتعالى بل هو احب الناس الى الله. بل هو خليل الرحمن. وما اتخذ الله قليلا الا محمد وابراهيم عليهما السلام قول الله تعالى بعد ذلك وللآخرة خير لك من الاولى وللآخرة - [00:13:09](#)

خير لك من الاولى. ما معنى الآخرة الاولى؟ فيها القول. القول الاول ان الآخرة هي الآخرة. يعني الدار الآخرة خير لك من الاولى يعني الاولى هي الدنيا. يبقى ده ايه؟ ده القول الاول. يعني اقسم الله للنبي عليه الصلاة والسلام. اولاً انه ما تركه - [00:13:31](#)

انه ما ابغضه. وانه قد اعد له في الآخرة ما هو افضل وارقي واعلى مما من الدنيا وما فيها. والآخرة وخير لك من الاولى. فهذا فيه بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الحب سيستمر. وهذه الخلقة ستستمر - [00:13:50](#)

بدليل انه بالفعل قد اعد لك في الآخرة ما هو خير لك من الاولى. ازا ما ودعك ليس الان فقط ما قللى ليس الان فقط بل هذا بلا شك سيستمر الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى وقد اعد الله لك بالفعل في الآخرة ما هو افضل بلا شك مما - [00:14:10](#)

ما حصل لك في الدنيا. هذه بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام من بعد هذه الاية؟ الايات كان يزهد في الدنيا عليه الصلاة والسلام يزهد في الدنيا يقول ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كغريب - [00:14:30](#)

او عامر سبيل. ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا ينام على الحصير. فيدخل عليه عمر رضي الله عنه وارضاه يعني يجد كثير مأثر في جنب النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول يا رسول الله يعني ما احب ان - [00:14:47](#)

كسرى وقيصر ينامون على الفرش وسائل والكلام ده وانت تنام على الحصير. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان الموضوع يعني ما هادي دنيا في النهاية الموضوع اكبر من كده يا عمر. فقال يا عمر اما ترضى اما ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟ خليه ما ياخذوا هذا اليسير ونحن نأخذ - [00:15:03](#)

الجائزة العزيمة. ولذلك لما حضر النبي عليه الصلاة والسلام الوفاة وخير معلوم ان الانبياء يخبرون عند موتهم. خيره جبريل بين يبقى في الدنيا وان يلحق بالرفيق الاعلى. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يرفع يده ويقول بل الرفيق الاعلى. بل الرفيق الاعلى. صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

نسأل الله ان يجمعنا به في جنات النعيم قول تاني في قول تاني لطيف قوي اه ولا الآخرة خير لك من الاولى. نظر القول الثاني ده الآخرة هو كل امر متأخر افضل من كل امر متقدم - [00:15:45](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيتقلب من حال الى حال. تمر عليه الاوقات من حال الى حال الى حال. يقول آ صاحب القول ده ان الآخرة يبقى الحال دائما الذي سيأتي - [00:16:01](#)

افضل من الحال الذي مر عليك. يعني انت دائما يا محمد في تقدم وترقي. كل امر يعني آ مؤخر خير لك من كل امر اول. يعني حالك القادم سيكون افضل من حالك الحالي. وحالك بعد القادم سيكون افضل من حالك القادم. فكل امر - [00:16:14](#)

تأتيك بعد افضل من الذي سبقه. والآخرة هي الآخرة كل امر متأخر. والاولى كل امر متقدم. كأن القول الثاني ده بيتكلم على الدنيا اصلاً. ويدخل في ذلك الآخرة لان اخر امر موت وبعد الموت قبر وبعد القبر آخرة. ولا شك ان القبر سيكون افضل - [00:16:34](#)

من الدنيا والآخرة ستكون افضل من من القبر لكن عموماً القول ده بينزر الى عموم كل امر متأخر يا محمد سيكون افضل لك من كل امر متقدم. ما زلت تترقى - [00:16:54](#)

وما زلت تسمو عند الله سبحانه وتعالى في معارك الكمال والرفعة. وفعلما مات النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو في اكمل الاحوال. وما زال الله ينصره ويفتح له البلاد ويفتح له قلوب العباد. يزداد عدد المسلمين يزداد الفتوحات. يزداد - [00:17:08](#)

الاسلام في جزيرة العرب وغيرها ما مات النبي عليه الصلاة والسلام الا هو في اكمل الاحوال. هو نفسه يزداد ايماناً عليه الصلاة والسلام فهذه دعوة للمؤمن دائماً ان يترقى. بمعنى لا ترضى ابدا ان تكون الآخرة اسوأ من الاولى. لا ترضى لنفسك هذا ابداً. دائماً تأكد - [00:17:28](#)

ان يومك افضل من امسك. تأكد ان غدك افضل من يومك. دائماً حاول ان انت تترقى. وخذ القاعدة دي وطبقها على نفسك. دائماً تأكد ان الآخرة خير لك من الاولى. ان كل يوم احسن من اللي قبله. فلذلك قال بعض السلف اذا كان يومك وامسك سواء فانت - [00:17:48](#)

انت مغبون. يعني لو النهاردة زي امبارح يبقى في حاجة غلط. يبقى انت كده بتضيع يبقى انت بتخسر عمرك. وبالتالي لابد الانسان ان يتأكد دائما انه في ترقى وفي ويسعى دائما الكمالات ولا يرضى لنفسه بمنزلة ابدًا. وانما يعني يتأكد انه كل يوم فيه زيادة. كما قال شيخ - [00:18:08](#)

ابن تيمية انا منز اسلمت يعني ما ارى اني اسلمت اسلاما جيدا وما زلت احسن اسلامي واجدد ايماني في كل في كل يوم سبحان الله! وللاخرة خير لك من الاولى. سم قال جل في علاه - [00:18:28](#)

ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الله اكبر. شف غاية هي ان يرضى النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله! سوف يعطيك سوف يعطيك بقى مفتوحة. هي ده كلام عام - [00:18:43](#)

يعني يقول لك العام يبقى على عمومه سوف يعطيك يعطيك ايه؟ يعطيك هل المقصد يعطيك في الاخرة؟ البعض قال الكلام على الاخرة برضه. البعض قال هذا كلام عام يشمل ما سيعطيه في الدنيا ويشمل ما سيعطيه في الاخرة. وهذا كلام دقيق صحيح -

[00:19:01](#)

فان عطاء الله سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام كان في الدنيا وكان في الاخرة. ولكن تأمل في قول الله سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى من اعطاء الله للنبي عليه الصلاة والسلام هو ان يرضى النبي عليه الصلاة والسلام. هذا امر عجب والله.

السيدة عائشة تتعجب من آآ تعامل - [00:19:17](#)

الله سبحانه وتعالى مع النبي عليه الصلاة والسلام. لانها سمعت برضه حاجات زي كده سبحان الله! قول الله تعالى مسلا فلنولينك قبلة قال فلن يولد قبلة ايه؟ ترضاها. وكأن تحويل القبلة من اسباب تحويل القبلة ان يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

سبحان الله. وقوله تعالى في سورة طه قال آآ سبح آآ بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اثناء الليل فصبح لعلك ترضى مش مش لعلى ارضى سبحان الله وكأن ما شرعه الله للنبي عليه الصلاة والسلام من اهداف ان يرضى رسول الله - [00:20:01](#)

صلى الله عليه وسلم. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. سبحان الله! لذلک عائشة رضي الله عنها كانت تقول يا يا رسول الله ما ارى ربك - [00:20:21](#)

الا يسارع في هواك. ما ارى ربك الا يسارع في هواك. يعني ما تهوى شئ الا يفعله سبحانه وتعالى. فهذا امر عجيب. ولا ثوب يعطيك ربك فترضى هذا تأكيد باللام لسوف وارتقاء في العطاء ولم يحدد ما هو العطاء لان العطاء - [00:20:35](#)

الخيال بل ابن عباس ورد عنه بسند صحيح. وهذا الكلام لابن عباس لا يقال بالرأي. فيأخذ حكم الرفع. قال ابن عباس اعطاه الله في الجنة الف الف قصر. الله اكبر! مليون قصر! الف الف قصر - [00:20:55](#)

في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم. كلامنا عباس هنا ده بيقول غيبيات. والغيبيات اذا وردت عن الصحابي فانها لا تأخذ حكم الحديث لان لا يمكن الصحابي يجيب الكلام ده من دماغه. فاكيد جايه من النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا اثر يتكلم - [00:21:15](#)

صاحبها الغيبيات وسند صحيح وبالتالي نزع ان هذا الكلام يأخذ حكم الرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ونزع وان هذا بازن الله حق وواقع. النبي عليه الصلاة والسلام له الف الف قصر في الجنة. وكل قصر فيه من الخدم والازواج ما الله به عليم - [00:21:35](#)

سبحان الله ده حاجة واحدة مما اعده الله له. تخيل بقى ايه ايه كمان اعده الله له من المنازل والدرجات وما فضلا عما حباه في الدنيا من الكرمات والمنح والعطايا وفتح قلوب الناس. اكبر امة دخلت في الدين هي امة محمد عليه الصلاة والسلام. اكبر رسول انتشر دينه في العالم هو النبي - [00:21:55](#)

عليه الصلاة والسلام. ولسوف يعطيك ربك فترضى. يعني ترضى يا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني شف العطاء يا جماعة. شف

العطايا. يعني الصورة من اولها يعني عجب بالعجاب والله - [00:22:16](#)

ثم استدل سبحانه وتعالى على ما سيحصل لك في المستقبل بدليل عناية بك في الماضي اعتناء بك في المستقبل الذي اعدك به دليله عنايتي بك في الماضي حتى قبل الرسالة. اذا كنت يا محمد قبل الرسالة قد اعتنيت بك هذا الاعتناء الذي ساذكره - [00:22:30](#)

فكيف وقد بعثتك الان انت اولى بالعناية والرعاية والتأييد والتوفيق انذكر يا محمد يوم كنت يتيما فأويتك الم يجدك يتيما فاوى هذا

الم دي تقرير استفهام للتقرير الم يجدك يتيما فاوى. سبحان الله! فهذا ربنا بيزكره بهذه المنة عليه ليبرهن له على التحقق. الوعد -

[00:22:59](#)

مستقبلي النبي عليه الصلاة والسلام معلوم انه ولد يتيما اصلا. عليه الصلاة والسلام. فقد مات ابوه وهو في بطن امه. مات ابوه وهو في بطن امي عليه الصلاة والسلام. فمئذ اليوم الاول ولد يتيما عليه الصلاة والسلام - [00:23:29](#)

بعد ذلك وآ وهو يعني آآ عنده من العمر آ ست سنوات ماتت امه عليه الصلاة والسلام فاواه الله. يعني الاول اوامه عليه الصلاة والسلام. فلما ماتت امه اوامه بعمه. اوامه بجده عبدالمطلب. فزل جده عبد - [00:23:44](#)

المطلب يرعاه من ست سنوات الى ثمان سنوات اه مات اب عبدالمطلب والنبي عليه الصلاة والسلام له من العمر ثمان سنوات. ثم اوامه الله بعمه ابي طالب. فما زال ويرعاه منذ ان كان عنده ثمان سنوات وظل على ذلك قرابة اربعين سنة يحوط ويرعاه ويحميه من كل -

[00:24:04](#)

كل ما يؤزبه وآ فهذا من عناية الله به. وايداه الله سبحانه وتعالى ايضا بخديجة. فانها تزوجته ولو من العمر خمسة وعشرين عاما فما زالت آ تحوطه ايضا ترعاه بمالها وبعنايتها وبكلامها السديد وبمشورتها وآ حتى - [00:24:29](#)

كان ماتت هي في السنة العاشرة من النبوة رضي الله عنها وارضاهها وعمر النبي عليه الصلاة والسلام خمسين سنة. فكان في رعاية من ابي طالب وفي رعاية من خديجة الى ان وصل الى خمسين عاما. بعدها ماتت خديجة ومات ابو طالب. فكان اوامه الله بما -

[00:24:53](#)

بالصحة التي جعلها له. من المهاجرين الذين والصحابة في مكة الذين وقفوا بجانبه. وما هي الا يعني اه اه سنة او سنتين حتى اوامه الله بالانصار. فحصلت بيعة العقبة الاولى. وبيعة العقبة الثانية ثم انتقل النبي عليه الصلاة والسلام على اثر ذلك الى المدينة -

[00:25:13](#)

فاواه الله بالانصار صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. وآ لا شك ان الانصار كان لهم دور كبير الى نهاية حياة النبي عليه الصلاة والسلام في النصرة والتمكين لهذا الدين. كل هذا ممن الم يجدك يتيما - [00:25:33](#)

فاوى فقاوة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني ان صح التعبير هو فخر الايتام عليه الصلاة والسلام. فخر لكل يتيم ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما مثلك يعني - [00:25:54](#)

انظر الى حالي وهذا يبين لك ان كنت يتيم ان كنت فقير ان كنت يعني في ظروف صعبة ان هذا لا يمنعك من التقدم والترقي. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر - [00:26:09](#)

في اصعب الظروف يتيم آ كان فقيرا الم يجدك وجدك ضالا فوجدك عائلا فاغنى يعني فقيرا ورغم ذلك استطاع عليه الصلاة والسلام ان يكون شخصية عظيمة. الظروف لا تمنعك من ان تكون قدوة ان تكون شخصية عظيمة - [00:26:21](#)

فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة هذا اليتيم الفقير الذي غير العالم وساد الدنيا وصار خير خلق الله عليه الصلاة والسلام تعالى الم يجدك يتيما فاوى هنا ما قالش في قواك - [00:26:40](#)

برضو فيها قولين. القول الاول ان دي مراعاة برضو للايه؟ للفاصلة. او ازي والضحي والليل القول الثاني بقى اجمل قالوا فاوى ما قالش فاواك. لكي تعم النبي عليه الصلاة والسلام وغيره. يعني ايه الكلام دوت - [00:26:55](#)

يعني فاوى يعني فاواك واوى غيرك او فاواك واوى بك غيرك. ازاى؟ ان يتم النبي عليه الصلاة والسلام ترتب عليه ان ربنا اوامهم وجعل النبي عليه الصلاة والسلام سبب ان كل يتيم يحصل له ايواء - [00:27:12](#)

فان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه ان يقول لنا انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. فصارت هذه الكلمة سبب لايواء كل اليتامى المسلمين ومن احد مسلم يرى يتيما الا ويسارع في ايواءه طمعا فيما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاجر العظيم -

[00:27:34](#)

فاواه الله سبحانه وتعالى وبه اوى به جميع يتامى المسلمين صلى الله عليه وسلم. ووجدك ضالا ما معنى وجدك ضالا؟ هل الضلال

هنا معناه الفسق مسلا او الفساد؟ لا لا لا. الضلال يأتي بمعنيين يا اخواني. الضلال يأتي بمعنى رفض - [00:27:55](#)

الحق وبغض الحق. والبعد عن الحق. فهذا ليس هو المعنى المقصود هنا. والضلال يأتي في اللغة بمعنى ثاني هو آآ الذهاب عن حقيقة يعني عدم معرفة الحق. عدم معرفة الشيء تسمى ضلال. فيقال شخص مسلا ضل الطريق. ما معنى ضل الطريق؟ يعني - [00:28:16](#)

لا لا يعرف الطريق. فكونه لا يعرف يصح ان يقال عنه ضل والضلال تأتي بمعنى سيء وتأتي بمعنى حسن. تأتي او يعني تأتي بمعنى ليس بالمعنى الاول السيء. ضلالة عن الفسق والبعد عن الدين وبغض الدين ليس هذا هو المقصود. المقصود - [00:28:37](#)

النوع الثاني من الضلال هو الضلال زي كقولك فلان ضل الطريق. ضل الطريق يعني يعني ما يعرف الطريق فالنبي عليه الصلاة والسلام كما قالت سبحانه وتعالى مفسرا هذا الضلال في سورة اقرأ قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ما كنت تدري ما - [00:28:52](#)

الكتاب ولا الايمان. فهذا معنى الضلال انه ما كان يدري عليه الصلاة والسلام كيف يعبد الله ما هي الصلوات؟ ما هي الشرائع؟ كيف يزكي؟ هذه التفاصيل لم يكن يعرفها وان كان عليه الصلاة والسلام كان على التوحيد. يعني ما كان مشركا عليه الصلاة والسلام. انما كان على التوحيد. وكان يتحنس الليالي زوات العدد - [00:29:10](#)

اخبرت عائشة رضي الله عنها وارضاهها في غار حراء. فكان موحدًا عليه الصلاة والسلام. كان يرفض دين قومه. كان لا يشرب الخمر لم يسجد لصنم. لم يسمع عليه الصلاة والسلام. كان يرفض الجاهلية التي عليها قومه. لكن في نفس الوقت لا يعرف تفاصيل الدين. كيف اتعبد لله؟ كيف اصلي؟ كيف ازكي؟ ما ما هي صفات - [00:29:30](#)

الله على التحديد ما هل صفات الملائكة الدار الآخرة تفاصيل تفاصيل لا اعرفها. عليه الصلاة والسلام ولكنه عليه الصلاة والسلام في الجملة كان عابدا موحدًا لله تعالى. يتعبد بالدعاء بعموم التعبد لكن التفاصيل لا يعرفها. فهذا هو المعنى. تمام؟ قال - [00:29:50](#)

سبحانه وتعالى ووجدك ضالا فهدى. ايضا فهدى برضه نفس المعنيين. هدى اما يكون جعلها هدا عرشان يراعي الفاصلة. ما قالش هداك او هدى لانه هدى النبي عليه الصلاة والسلام وهدى به - [00:30:12](#)

وهذا غيره. سبحانه وتعالى. فهدى عامة هدى هداك وهدى غيرك وغير النبي عليه الصلاة والسلام هدى به عليه الصلاة والسلام. فاكيد ما في احد اهتدى الا بسبب النبي عليه الصلاة والسلام. فصارت هدى بمعنى جميل - [00:30:29](#)

جدا ان ربنا هدى النبي عليه الصلاة والسلام وهدى به وهدى غيره سبحانه وتعالى. ووجدك ضالا فهذا ما كنت تعرف الايمان ولا الكتاب ونحو ذلك. وجدك عائلا فاغنى فقيرا وجدك فقيرا فاغناك. وكان النبي عليه الصلاة والسلام طبعًا مرت عليه زمان كان فقير عليه الصلاة والسلام. فاغناه الله سبحانه وتعالى. اولا اغناه بمال - [00:30:46](#)

خديجة رضي الله عنها ابو طالب كان فقير على فكرة. كان فقير ما يعني ما كان النبي عليه الصلاة والسلام في كفالة ابي طالب غني لان ابو طالب نفسه كان فقير - [00:31:12](#)

بدأ الغنى للنبي عليه الصلاة والسلام بالزواج من خديجة اغناه الله سبحانه وتعالى بمال خديجة وبعد الاسلام اغناه بالفتوحات وجعل رزقي تحت سن رمحي وكان عليه الصلاة والسلام يعني يأتيه اموال كثيرة من الغنائم وكان له نصيب كبير من الغنائم. ولكن في نفس الوقت - [00:31:21](#)

ممكّن واحد يقول طب ما احنا بنسمع النبي عليه الصلاة والسلام كان فقير. وكان يأتي عليه الشهر والشهرين لا يوقد في بيته نار ومات ودرعه مرهونا عند يهودي. ازاى؟ اه - [00:31:42](#)

الجمع بين الاثنين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بلا شك يأتيه ما الكثير بسبب الفتوحات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعمل حاجتين. الحاجة الاولانية كان يدخر قوت عام. يعني كان يضع فيه ابياته ما يكفي لعام. يعني - [00:31:52](#)

بيخطط برضو. وكان ينفق الباقي. الباقي ينفقه على الامة. بعد كده يحصل ايه؟ اسناء العام هو حط ما يكفي نعام. اسناء العام يأتيه السائل يسأل فيعطيه ويأتيه سائل يسأل فيعطيه. يأتيه سائل فيمر على الابيات ويعطيه. حتى ينزل ما عند النبي عليه الصلاة والسلام عن القدر الواجب - [00:32:07](#)

او القدر الذي يكفي يحصل الاتي ان بعد ما كان معه كل ده من كتر النفقة يأتي عليه الشهر والشهرين لا يوقد في بيته نارًا اه ولا يجد

يمكن في البيت ما يأكله الا التمر والماء. وهكذا حتى وصل به الحال انه يوم ان مات عليه الصلاة والسلام كان الدرع درعه نفسها

مرهونة - [00:32:27](#)

عند يهودي في ساعات من من شعير عليه الصلاة والسلام. ووجدك عائلا فاغناه الله سبحانه وتعالى لكن من كثر النفقة كان النبي عليه الصلاة والسلام يكاد حياته تمشي بالكاد. هو اللي سأل كده قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا - [00:32:47](#)

عالم قد سبى الله ثم اغنى الله به فاعنى برضه اغنى اغناك واغنى بك. فما زال الصحابة تفتح لهم الفتوحات والمدائن. وصاروا اغنياء بعد النبي عليه الصلاة والسلام. بل الغنى الى الان. انظر - [00:33:04](#)

الى النفط الذي جعله الله في بلاد الخليج ونحو ذلك وفي بلاد المسلمين بلاد المسلمين غنية فيها موارد كثيرة بفضل الله سبحانه وتعالى. واغناه الله جعله غنى نفس. كمان جعل له غنى نفس. فليس الغنى عن كثرة العرض. وانما الغنى غنى النفس. كما قال النبي -

[00:33:18](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم قال له سبحانه وتعالى فاما اليتيم فلا تقهر يترتب على ذلك بقى ايه؟ كما فعل بك فافعل مع غيرك. اليتيم لا تقهره. لا تقهر يعني لا تدفعه. لا تظلمه. لا لا لا - [00:33:38](#)

لا لا تسيء اليه. والقهر يكون ماديا ومعنويا. ماديا بان يزلموه بان يأكل ماله ان يأكل مال يتيم. بان ياخذ حقه معنويا بان يقول له انت يتيم او يعايره بذلك او يشتمه بذلك بل النبي عليه الصلاة والسلام كان يوصي يقول امسح رأس اليتيم يلين - [00:33:53](#)

قلبك يلين قلبك بل اهمال اليتيم هو من القهر وعدم العناية به. فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. السائل فيها قولين عند اهل العلم. السائل سائل سائل المالك الذي يسأل المال. اللي هو الفقير الذي يسأل المال - [00:34:13](#)

في العادة قد ينهره الناس. يقول يعني آ ايه امشي ما ما نريد ان نعطيك يعني انصرف عنا وبطريقة تسيء اليه فنقول يا اخي اذا كنت السائل لن تعطيه فلا تنهره - [00:34:32](#)

فيعني قل قولا كريما قل قولا طيبا. قل ان شاء الله ربنا يعني يرزقنا ونعطيك. تعني انتينا في وقت اخر ماء الحال الان لا يسمح ربنا يوفقك ربنا يبسر لك الحال. ربنا يوسع عليك ونحو ذلك من الكلمات. التي تطيب خاطر. والكلمة الطيبة صدقة. قول معروف ومغفرة

- [00:34:46](#)

خير من صدقة يتبعه ايش؟ اذى. بل قد احيانا الناس تعطي اليتيم الصدقة. ومعها كلام يفسد الصدقة ويذهب اجرها فيؤذيه بهذه

الصدقة. افضل لك ان تقول كلمة طيبة ولا تعطيه عن ان تعطيه مع الايذاء بالكلام - [00:35:06](#)

الشاهد اذا كنت ستعطي للفقير او لن تعطيه فلا تؤذيه لا تؤذيه. اذا كنت لن تعطيه فكيفك تقول له كلمة طيبة تطيب بها خاطئة. اذا

كنت ستعطيه فلا تمن عليه ولا تؤذيه بالكلام. انما ضف على ذلك - [00:35:23](#)

ايضا كلمة طيبة. يبقى ده السائل اللي هو ببسأل المال يعني. الفقير. وقيل السائل سائل العلم. فليسأل العلم. طالب العلم احيانا يكون فهمه آ على قده او يعني فهمه محدود او لما يفهم المسألة او قد احيانا يسأل سؤال بالنسبة للشيخ هذا سؤال بسيط او سؤال يعني -

[00:35:38](#)

احيانا فينبغي للانسان ان يراعي احوال الناس. احيانا بعض الدعاة او بعض العلماء اذا سأل طالب العلم سؤال سهل او هو اجابه اسناء المحاضرة او سؤال يعني ليس زكيا قد يسخر منهم. او قد يشتد عليه. او قد يلمه لوما شديدا او قد يخرجه امام الناس. هذا لا يجوز

ولا ينبغي - [00:35:58](#)

انما ينبغي ان يكون العالم رفيقا مع طالب العلم. يكون يتحملة يتحملة حتى يفهم. كونوا ربانيين تعلمون الناس. صغار العلم قبل كبار

العلم فالسائل اذا كان سائل المال او سائل العلم فينبغي ان ينهر ولا ينبغي ان يعير ولا ينبغي ان يسخر - [00:36:18](#)

منه. طب اللي قال السائل سائل العلم جابها منين؟ قال ما دي قصاده وجدك ضالا. هو الاولانية ايه؟ ربنا قال له الم يجدك يتيما.

قصاده ايه؟ اما اليتيم فلا تقهر. تانية - [00:36:35](#)

وجدك ضالا فهدي. هل ضالا دي ضالة عن العلم يبقى قصاده واما السائل فلا تنهر. المنطقي يبقى سائل العلم. عشان كده القول بتاع

سائل العلم ده قول جيد جدا. ولا يمنع ان السائل برضو يدخل فيه سائل المال - [00:36:45](#)

وبعد كده قال وجدك عائلا فاغنى فعشان كده قالوا قالوا عائلا برضه طالما فقير يبقى ينفع السائل سائل المال. ثم قال له تعالى واما بنعمة ربك ايش واما بنعمة ربك فحدث. قيل النعمة النبوة. حدث بالنبوة يعني بلغ الناس الوحي وبلغ الرسالة فهذا هو التحدث -

[00:37:00](#)

بنعمة النبوة. وقيل النعمة هي كل ما انعم الله به عليك وهذا ادق لان اللفظ عام. نعمة ربك. كل النعم اللي ربنا انعم عليك بها حدث

طيب هنا مسألة. يعني ايه حدس بنعمة الله؟ هل ينبغي الانسان يجب كل نعمة ربنا يديها له - [00:37:21](#)

يخبر بها الناس نقول التحديث على نوعين التحديث عن النوع الاول تحديث عام ان انا دائما اقول للناس اني بخير والحمد لله وكل

شيء يسير على ما يرام وربنا اكرمنا وربنا وسع علي - [00:37:40](#)

ربنا الحمد لله اعطاني وانا في خير وعافية. فهذا يعني يلزم الانسان ان ايه؟ ان يتحدث اذا كان في خير وعافية ان يقول ذلك. ولا

يخفيه ان هذا كلام عام لا يضر تمام؟ آ - [00:37:56](#)

ولا ينبغي الانسان لكي يدفع عنه العين او الحسد يدعي بلايا. احيانا بعض الناس تدعي بعض البلايا والمصائب لكي تدفع عن نفسها

العين. اقول هذا لا يجوز. فلا يقول الانسان انا ما افعلش - [00:38:11](#)

في مشاكل وعندي ما هو ما عندوش شيء. يعني ما عنده مشاكل وعنده شيء. فلا ينبغي للانسان ان يكذب لكي يدفع العين. لكن ما هو

المسموح اللي هو ايه؟ التحديث. النوع الثاني من التحديث - [00:38:21](#)

بتفاصيل النعم يقول الانسان مسلا ما ما عنده من مال ما عنده من اولاد ما عنده من من علم بدقة. نقول والله اذا كان الشخص الذي

تخبره تخشى منه الحسد او العين فلا يلزمك - [00:38:31](#)

ان تخبروا بتفاصيل النعم التي عندك. اما اذا كنت شخص تحبه ويحبك وتؤمن منه. وسيدعو لك بالبركة فلا اشكال ان تحدثه بالنعم.

يعني التي عندك. ولكن ما عدا ذلك يكفيك ان تقول كلام عام انا بخير انا باحسن. حال. فاذا خشيت العين او الحسد او نحو ذلك

فيكفيك العموميات ولا يلزمك ان - [00:38:45](#)

التفاصيل آ اذا كنت تخشى من الحسد او العين. فهذا معنى واما بنعمة ربك فحدث يعني ومن معانيها ان يظهر عليك اثر النعمة في

ملبسك وفي كلامك وفي علمك وفي نصيحتك يظهر عليك اثر العلم. وبهذا - [00:39:05](#)

تمت هذه السورة الطيبة المباركة. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. دعونا ننتقل مباشرة الى سورة الشرح في عجلة.

عايزين لان الصورتين مرتبطتين قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك؟ الله اكبر. الم نشرح لك صدرك؟ ما معنى

- [00:39:21](#)

سورة شرح مكي. يعني هذه صورة الشرح بلا شك مكية تدور حول اه النعم التي انعم الله بها على النبي عليه الصلاة والسلام تخبره

بان الذي سبق منه هذا الانعام من شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الزكر - [00:39:41](#)

هو قادر سبحانه وتعالى ان يجعل لك فيما سيأتي مع كل عسر يسرا وان يفرج عنك كل هم وان يذهب عنك كل كرب وان ييسر لك كل

عسير وان يعينك على امر الدعوة - [00:40:04](#)

كل شديد نحن نقدر ان نيسره لك لكن مقابل ذلك نريد مقابل ذلك اذا فرغت فانصب. والى ربك فرغت. ان تقابل ذلك بالشكر والعبودية

لله سبحانه وتعالى. وان تنتقل من عبودية الى عبودية. اذا خلاصة سورة الشرح تستدل بنعم سابقة حصلت على النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:40:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى قادر ان ييسر لك كل عسير ان يقويك ان يعينك على امر الدعوة. والمطلوب منك مقابل ذلك اذا فرغت فانصب

الى ربك فارغب ان تقابل ذلك بشكر الله سبحانه وتعالى وان تتابع مقامات العبودية عبودية على اثر العبودية تفرح - [00:40:45](#)

رغم العمل تنتقل الى عمل تنتقل العمل وهكذا طول الحياة. سبحان الله ده مراد الصورة. ان كلام استدلال على الماضي بما سيحصل

في المستقبل. والمطلوب في ان هي مي كزا وكزا - [00:41:05](#)

سورة الشرح. قال الله تعالى الم الم نشرح لك صدرك. الم نشرح لك صدرك فانشرح الصدر. انشرح الصدر هو من اعظم آآ ابنا الله على النبي عليه الصلاة والسلام. ده الشرح لك صدرك - [00:41:20](#)

يعني الم نوسع لك صدرك فجعلناه منبسطا راضيا محلا للوحي تقدر بذلك ان تتحمل اعباء الدعوة وابعاء تبليغ الناس وتتحمل اخلاقهم ويتسع صدرك لما يصيبك من الازى انشرح الصدر يا احباب - [00:41:41](#)

له اه عدة ثمرات. اولاً الثمرة الاولى ان حسن التلقي. انتم عارفين لما الواحد يبقى ذهنه من الصافي او في ضيق في صدره لا يحسن التلقي. يعني لو سمع محاضرة ما يبقاش مركز فيها - [00:42:04](#)

لو سمع درس ما ينفعش يستوعبه. لو قرأ كتاب يسرح فيه حاسس ان هو ما قرأش حاجة انشرح الصدر اولاً يساعد على التلقي. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اذا مما يعين على حسن تلقي الوحي من الله سبحانه وتعالى - [00:42:20](#)

ان يشرح الله صدر النبي عليه الصلاة والسلام. فيحسن التلقي بدون تشويش الذي بسبب ضيق الصدر. دين الرحم رقم اثنين انشرح الصدر يجعل الانسان عنده همة عالية. انت عارف لما تبقى ضيق عندك ضيق صدر مش عايز تعمل حاجة. قاعد كده مش عايز تعمل حاجة - [00:42:36](#)

لكن تحس ان انت منشرح الصدر عايز تقوم تطلب علم وعايز تشتغل وعايز تدعو الى الله وعايز تذاكر وعايز تكسر الدنيا صح؟ فتحس ان انت همتك في العمل متعلقة شرح صدرك. اذا انشرح صدرك اعني على استقبال واحد نمرة واحد. اثنين جعل لي همة في البزل والعمل في طلب العلم في الدعوة في العمل الاجتماعي - [00:42:55](#)

في المذاكرة في شغلي في لعبي مع اولادي كل دوت. ثلاثة. بعد بقى ما هو اعانك كمان على العمل. يساعدك على تحمل اعباء العمل. لان من اوعى تشتغل في الدعوة اشتغل في طلب العلم ستلقى متاعب ومصاعب واستهزاء وسخرية وايزاء من الناس وصد عن سبيل الله ايه اللي هيساعدك - [00:43:15](#)

اخلاق سيئة الفاظ سيئة. ايه اللي هيساعدك تستحمل كل دوت قد يكون صدرك منشرح. انت عارف لو واحد يبقى صدره ضيق ممكن كلمة تقلب تقلبه. ممكن واحد يقول له كلمة رغم ان هو بيقولها له كل يوم بس انت قابلتني النهاردة وانا مقفول. في - [00:43:37](#)

ردد عليه رد بوز الدنيا. لكن لما يكون سمه الصدر منشرح ممكن يتحمل الناس. فتحمل اخلاقهم ويحسن الرد الجميل. فالله سبحانه وتعالى جعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام على الدوام. فكان يأتيه الاعرابي يغزل عليه الكلام فيحسن استقباله عليه الصلاة والسلام. يشده اعرابي يكذبوا من ثيابه عليه الصلاة والسلام. ويقول له اعطني من - [00:43:52](#)

من مال الله يقول اعطوه ويضحك عليه الصلاة والسلام ويتجاوز الامر. كان يتحمل تحمل عجيب عليه الصلاة والسلام. والسبب هو هذا السر بشرح لك صدرك وهذا فيه دلالة على فضل النبي عليه الصلاة والسلام على موسى عليه السلام - [00:44:12](#)

لان الله سبحانه وتعالى اعطاه هذا الامر بدون طلب. واما موسى عليه السلام فقد قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فاعطاه الله سبحانه وتعالى ما اراد. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام اعطي ذلك من دون طلب. بل آآ زيد عن - [00:44:28](#)

سائر الانبياء طبعاً كل الانبياء ربنا شرح صدرهم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام زيد على ذلك ان صدره انشرح آآ ماديا كمان وليس فقط معنويا. وآآ تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام شق صدره مرتين. مرة وهو صغير عنده - [00:44:48](#)

اربع سنوات شق صدره استخرج جبريل القلب وغسله في طست من ذهب واستخرج بماء زمزم واستخرج منه علقة قال هذا حز الشيطان منك صدره ثاني فعلاً فتحوا صدره فعلاً في رحلة المعراج. وهزه المرة لكي يملأ حكمة وايمان. مش عشان يطلع منه حاجة الشيطان لأ - [00:45:05](#)

قصدي طلعت من زمان. لكي يملأ حكمة وايمان. ففعلاً هذا الشرح شرح مادي. وكان شرحاً ايضاً معنوياً. من اعظم اسباب نجاح الداعية ان يكون صدره منشرحاً. طب كيف ينشرح الصدر يا احباب؟ ينشرح الصدر بالقرب من الله. بالقرب من الله. افمن شرح الله صدره - [00:45:26](#)

الاسلام. كل ما اقترب الانسان من تطبيق الاسلام وتعليم الاسلام والتوحيد انشرح صدره. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ايش؟ ضيقا حرجا. لذلك ابن عباس كان يقول ان للحسنة نورا في الوجه - [00:45:48](#)

ضياء في القلب وسعة في الرزق. وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق. اذا الحسنة لها اثر على ادائك على انشراح صدرك على تحملك لاعباء الدين واعباء الدعوة والعكس كل معصية بتعملها كل شرك بتعمله يؤدي الى ضيق الصدر حتى يعني تجد الكافر صدره - [00:46:08](#)

كما قال سبحانه وتعالى وقد قال آآ ابن تيمية قال المأثور من اسره هواه والمحبوس من حبس قلبه عن الله. فكلما كان الانسان اقرب للوحي واقرب للقرآن واقرب للسنة واقرب الى تطبيق - [00:46:33](#)

اقرب الى التوحيد كان هذا سببا في انشراح صدره. وكان هذا سبب في تيسير امره كما كما سأتي. فنعيم القلب يسري الى البدن ويظهر على الم نشرح لك صدرك. نعم - [00:46:53](#)

كما شرح الله صدر النبي عليه الصلاة والسلام وجعله فسيحا كذلك جعل شرعته فسيحة. سهلة سمحة واسعة. ما جعل عليكم في الدين من حرج. ومن تأمل في دقائق الاحكام والله يجد دائما التيسير. ما تجد في هذا الدين عسر الا وفيه بعده يسر. ما تجد في الدين مشقة الا وتجد - [00:47:10](#)

معها دائما التيسير. لكن هذا يحتاج ان انت تتعلم وتعمل. فمش ممكن تبقى برة وتطلب التيسير. التيسير لمن يمارس الدين اما تبقى برة كده وعاليز التيسير خش جوة تجد التيسير. اما اذا كنت في الخارج لا لن ترى الرؤيا رؤية صحيحة. ان الدين يسر. لكن ادخل - [00:47:35](#)

تفضل الم نشرح لك صدرك ثم آآ من سمرات انشراح الصدر ان يصبر صلى الله عليه وسلم على المخالفين وعلى اعداء الدين. بل يصبر على احيانا آآ بعض الاخطاء من اصحابه - [00:47:58](#)

يصبر على الاعراب يصبر على اه ما حصل من الصحابة يوم الحديبية يصبر على المنافقين واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجرا جميلا بل كان يصبر عليه الصلاة والسلام على نسائه. احيانا كانوا يخطئوا احيانا كان كزا وكزا. فكان يصبر عليهم عليه الصلاة والسلام. ثم قال تعالى ووضعن - [00:48:13](#)

طيب ما معنى وضعن عنك وزرك؟ هنا الكلمة الاختلاف في الوزر ما هو الوزر هناك قولين القول الاول الوزر هو الذنب الذنب بالمعنى الشرعي. وزر يعني زنب. تمام؟ القول الساني الوزر هو الحمل السقييل. ولا تزر وازرة - [00:48:33](#)

وزر اخرى لا احد يحمل حمل احد اخر فعلى قولين. والقولين دول سببهم اختلاف في مسألة تانية خالص هي المسألة التانية هل الانبياء معصومون من كل الذنوب والخطايا حملة هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة - [00:48:54](#)

طيب هنقول اتفقوا على ايه؟ واختلفوا على ايه؟ اتفقوا جميعا ان الانبياء معصومين من الشرك قبل الرسالة وبعد الرسالة. معصومين من الشرك قبل الرسالة وبعد وانهم معصومون من الكبائر تمام. وانهم معصومون من الصغائر المزرية. يعني ايه الصغائر المزرية؟ يعني الصغيرة التي تعيب الانسان - [00:49:13](#)

كان يقبل امرأة مسلا لا تحل له او ان يسرق حبة فهذه اسمها صغيرة مزرية تعيب الانسان وتهينه واختلفوا في الصغائر الغير مزرية. يعني هل يمكن ده يقع في صغائر لكن غير مزرية. هذه فيها خلاف - [00:49:35](#)

من قال ان الانبياء لا يقعون في الصغائر مطلقا مطلقا سيقول ان الوزر هنا بمعنى الحمل الثقيل. ويقصد بالحمل الثقيل يعني الاحمال الثقيلة من ان تكون الشريعة ثقيلة الحمل الثقيل من الاسار والاغلال التي كانت على الامم السابقة. هذه رفعت عن امتك. الحمل الثقيل يعني حمل الدعوة - [00:49:51](#)

وهم الدعوة والحزن على فوات آآ بعض الناس منه ان ماتوا على الكفر. واحيانا الحزن الذي تغشاه عند اول نزول الوحي والهم الذي حملة ونحو ذلك. فاللي حيقول ان الانبياء معصومين من كل الذنوب هيلزمه. اما ان يقول ان هذا الوزر مع - [00:50:16](#)

الحمل السقييل على التفسير اللي فسرناه بان الحمل السقييل هنا هيبكون الهموم والاحزان والاغلال والاحكام الثقيلة في الاسلام كل هذا

ربنا رفعه عنه ووضعه عنه عليه الصلاة والسلام او هيجتاج صاحب القول ان هو الانبياء معصومين من الصوائر الصغائر كلها ان يحمل يحمل اوزار الانبياء على معنى ثاني - [00:50:36](#)

ايه هو المعنى الثاني الانبياء قد يقعون في اشياء هي ليست في حق احاد الناس خطأ. ولكن في حق الانبياء بتحسب زنب هي ليست اخطاء في نظرنا احنا كناس عادية. لكن بالنسبة للانبياء بتعتبر خطأ. زي ايه - [00:51:03](#)

زي مسلا الخطأ في الاجتهاد. يعني اذا النبي اي نبي اجتهد فخطأ بالنسبة للناس اذا اجتهد الحاكم فخطأ فله اجر. لكن النبي اذا اجتهد وخطأ يعاتب من الله سبحانه وتعالى - [00:51:24](#)

او ان النبي مثلا نسي قالوا ان اذا النبي نسي يعد ذلك زنباً في حقه واذا نبي سهى او غفل هذا يعد في حقي ذنباً فاحتاج اصحاب القول ان الانبياء معصومين من كل الذنوب والخطايا - [00:51:39](#)

ان هم يجدوا تبريرات لما وقع من الانبياء من الخطأ. ما هم زيت سيدنا موسى قتل رجل خطأ والنبي عليه الصلاة والسلام عاتب في شأن آآ عبدالله ابن ام مكتوم. والنبي عليه الصلاة والسلام مثلاً - [00:52:01](#)

اجتهد في آآ اسار بدر وخطأ لانه خد الفداء وكان الافضل ان هو يقتلهم. وسيدنا موسى ترك قومه مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. وسيدنا ادم اكل من الشجرة. فاحياه اصحاب القول دا هياولوا يجدوا تبريرات لكل دوت - [00:52:17](#)

كل هذه الافعال كلها اللي وصفت بانها زنب ستكون اما من باب الخطأ في الاجتهاد او النسيان او اه اه السهو والغفلة ان هو ممكن يسهى ينسى يسرح كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لا يغان على قلبي يعني بسرح - [00:52:37](#)

احياناً واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة فيحتاج القول اللي قاله بالقول ثاني بان الانبياء معصومون من جميع الخطايا حياولوا اما الوزر ده معناه الحمل الثقيل اللي هو حمل - [00:52:57](#)

الاسار والالغال والهموم والاحزان واعباء الدعوة. او الوزر ده معناه الزنب بس مش الزنب اللي هو النبي يعمل يعمل زنب زي ما احنا فاهمين ان هي يعمل صغيرة مسلا لا وانما الذنوب - [00:53:12](#)

هي اشياء اخرى لكونهم لهم قدر عالي عند الله. فان الله يحاسبهم على امور لا يحاسب عليها باقي العباد. زي ما انت يكون عندك حد كده مميز قوي. تعاتبه على حاجة ممكن ما يتعاتبش عليها غيره. تقول له عشان انت ما ينفعش يطلع منك كده. صح؟ فكذلك الانبياء لما يغلط في اجتهاد لما يسهى لما - [00:53:26](#)

ربنا يعاتبه ويسمي ذلك ذنباً وقع منه. فهمنا ديت؟ يبقى ده اصحاب القول ان الوزر ان الوزر ده اصحاب القول ان الانبياء معصومون من الايه؟ من الصواب. طب اصحاب القول الثاني ان الانبياء مش معصومين من الصائر وده قول على فكرة عند اهل السنة وقول خلاف - [00:53:46](#)

مش قول باطل لأ. ان الانبياء معصومين من من الشرك طبعاً من الكبائر من الصغائر المزرية. لكن ليسوا بمعصومين من الصغائر الغير مزرية فاللي هيقولوا ان الانبياء مش معصومين من الصغائر لانهم غير مزرية هيبقى عندهم الموضوع بسيط. ووضعتنا عنك وزرك. وضعنا عنك زنبك. بس بكل بساطة. ايه الزنب - [00:54:06](#)

هو ربنا لم يقل اي ذنب. ولكن اذا قلنا ان الانبياء خلاص مش معصومين من الصغائر الغير مزرية. خلاص الامر بسيط. هو الانبياء ده اول النبي عليه الصلاة والسلام وقع منه صغائر ما - [00:54:27](#)

والله تعالى يقول له وضعنا عنك كل هذا وغفرنا لك كل هذا وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وتتحل الايه الاشكالية بالكامل الخاصة بالوزر والكلام دوت. ففهمنا ديت عشان دي مهمة قوي يعني. ثم قال تعالى الذي انقض ظهرك. انقض زهرك آآ - [00:54:41](#)

يعني اتعبك وصار ثقيلاً عليك كأنه حمل على ظهري. كأنه حمل على زهري ثم قال تعالى ورفعنا لك ذكرك صلى الله عليه وسلم. ورفعنا ورفعنا ايش؟ ورفعنا لك ذكرك. صلى الله عليه وسلم. رفع الله - [00:55:03](#)

زكره وهذا حق حق سبحانه الله كما يقول احد السلف يقول رفعنا لك ذكرك يعني لا اذكر الا زكرت يا محمد معي فاذا قال القائل اشهد ان لا اله الا الله قال محمد اشهد ان محمداً رسول الله. وقال قتادة رفع الله زكره في الدنيا والاخرة - [00:55:21](#)

خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رفع الله ذكره في الازان فيذكر في الازان. وفي الاقامة يذكر في الاقامة. وفي التشهد يذكر في التشهد. وجعل كل الناس - [00:55:45](#)

اعرف فلا يقال محمد الا يقال صلى الله عليه وسلم. يعني لو انك قلت امام اي احد قال محمد اتجد بعفويه يقول صلى الله عليه وسلم. ممكن انت ما تكونش قصدك سيدنا محمد - [00:56:05](#)

كنت قصدك محمد ثاني بس على طول يتبادر لزنا اي حد. شف كم واحد اسمه محمد مليارات صح؟ لكن اذا قيل محمد لا يأتي في ذهن اي احد الا الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا من رفع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. ورفع ذكره في الاخرة - [00:56:17](#)

بان جعل له شفاعة. هو الوحيد اللي يقدر يشفع يوم القيامة باذن الله. جعله صاحب المقام المحمود اللي هو الشفاعة. جعله صاحب لواء الحمد مش هتفتتح الا له. عليه الصلاة والسلام. ابقى له في الدنيا الذكر الجميل الحسن والصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. وشرع الصلاة عليه وجعل اللي يصلي عليه صلاة. ربنا يصلي عليه - [00:56:32](#)

عشرة ذكره في الكتب السابقة. كل ده من ملامح رفع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. ورفعنا لك ذكرك ثم قال له سبحانه وتعالى فان مع العسر يسرا فان مع - [00:56:52](#)

العسر يسرا ان مع العسر يسرا. يعني اذا رأيت ذلك يا محمد ما فعلته لك في السابق فتأكد ان كل ما سيأتي سييسره الله سبحانه وتعالى لك ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:57:12](#)

فان مع العسر يسر يسموه دي فاء فصيحة. الفاء الايه؟ الفصيحة. وهي تدل على يعني آ كلام محزوف حسن فيق يعني فاذا رأيت الفاء الفصيحة معناه ايه؟ معناها ان هي تدل على كلام محذوف - [00:57:28](#)

كلام محذور ده يفهم منين يفهم من السياق عشان كده سموها فصيحة وفيه محذوف انت فهمته لوحده. يعني فاذا رأيت ذلك يا محمد اعلم انه لن يأتيك عسر الا ويجعل الله معه اليسر - [00:57:44](#)

ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين. ليه الكلام ده؟ خد بالك ربنا قال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - [00:57:57](#)

جعل العسر معرف وجعل اليسر نكرا العسر المعرف هنا هو نفس العسر المعرف هنا. يقولوا لما الشيء يجي معرف يبقى هو هو. اما اذا جه نكرة فده يبقى غير ده. اضرب لك مثال - [00:58:10](#)

فانا بقول لك دلوقتي لقد اشتريت الكتاب ثم وضعت الكتاب في السيارة ثم مسكت الكتاب. انت فهمت ان هو كم كتاب؟ هو نفس الكتاب. لان انا قلت الكتاب الكتاب طيب هقول لك جملة تانية - [00:58:25](#)

اشتريت كتابا ثم قرأت كتابا ثم وضعت كتابا في السيارة هل فهمت انه كتاب واحد؟ لا. فهمت دول ثلاث كتب. لان انا قلتها نكرة طيب فان مع العسر يسر ان مع العسر يسر. يبقى العسر الاولاني هو العسر الثاني - [00:58:39](#)

لكن يسرا دي نكرة ويسرا دي نكرة. فاليسر ده غير اليسر ده وكأن ربنا يقول سنجعل مع كل عسر يسرين وليس يسرا واحدا لذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر - [00:58:57](#)

يسرين لن يغلب عسر يسرين. فهذه دعوة الى قراءة الاحداث حولك قراءة ايجابية. تأكد ان دائما ربنا بيجعل في كل عسر يسر. لكن لاهل الايمان. ولاهل الخير فكن تقيا نقيا وكن منشرح الصدر بالايمان والعمل الصالح لك نصيب من هذا التيسير دائما. ان الله ييسر لك - [00:59:12](#)

دائما امرك ويجعل لك مع كل عسر يسر ومع كل ضيق فرج. قال من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر ايه - [00:59:35](#)

يسرى لن يغلب عسره ايه؟ يسرين. سبحان الله! كل ما زاد انشراح صدر الانسان وقربه من الوحي كان له النصيب الاتم من هذا الايه من هذا التيسير ومن من زوال العسر منه. كل عسر في حياتك ربنا سيجعل داخله من حيس لا تدري منح - [00:59:47](#)

وعطايا وهبات ثم ييسروا ثم يزيله سبحانه وتعالى ولكن على قدر قربك من هدي النبي عليه الصلاة والسلام. كل عطاء ربنا عطاء

للنبي عليه الصلاة والسلام يصلح ان يعطى للناس. هو للناس بقدر قربهم من هدي - [01:00:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. فاطلبوا اليسر من الله بالتزام الاسلام والتزام الدين والتمسك بهذا الوحي. لن يغلب عسر اليسرين فالحمد

لله رب العالمين. ثم قال تعالى فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب - [01:00:22](#)

فاذا فرغت فانصب والى ربك مرغب. هنا بقى الواجب على النبي عليه الصلاة والسلام. اذا فرغت فانصب والى ربك هنا الواجب عايز بقى كل اللي فات ده يتحقق يا محمد عليك واجب. وعلى امتك اذا فرغت فانصب. خذ بالك اقوال المفسرين هنقولها ونرجع ثاني نبرر

هم ليه قالوا كده - [01:00:40](#)

القول الاول اذا فرغت من صلاتك منصب الى ربك في الدعاء. اذا فرغت من الصلاة فانصب الى ربك في الدعاء. القول الاول. القول

الثاني اذا فرغت من الجهاد منصب في عبادة الله - [01:01:00](#)

القول الثالث اذا فرغت من امر دنياك في عبادة ربك كل قول فيهم تحس ان هو الاولاني بيقول اذا فرغت من الصلاة فانصب في

الدعاء. ثاني اذا فرغت من الجهاد فانصب في عبادة ربك. يعني عبادة اخرى غير الجهاد. اذا فرغت - [01:01:18](#)

من امور الدنيا فانصب في عبادة ربك هنا التفسير ده ليه اختلفوا التفسير؟ اختلفوا لسبب ان ربنا ما قلش فرغت من ايه وانصب في

ايه؟ وكأنهم اختلفوا فيه تقدير الابه؟ تقدير - [01:01:34](#)

المحذوف دوت وكأنهم اختلفوا فيه تقدير الفراغ وتقدير النصب. تمام لانه اختلف في تقدير الفراغ وتقدير النصب وكأن كل مفسر

يضرِب فقط مثال يضرِب مثال على الفراغ ويضرِب مثال على الابه؟ ويضرِب مثال على النصب. فالواحد الاولاني اذا فرغت ضرب

مثال بس. او - [01:01:48](#)

المحذوف يقول اذا فرغت فرغت من الصلاة فانصب يعني فانصب في الدعاء. القول الثاني فرغت من الجهاد فانصب في العبادة.

وكان كل مفسر نظر الى آآ فراغ من شيء ونصب في شيء. وكان كل مفسر بيقرر محذوف اذا فرغت من ماذا؟ فانصب في ماذا؟ او

بيضرِب مثال على نوع من الفراغ - [01:02:12](#)

ونوع من النصب. لكن الكلام عام. هنا الكلام عام. يعني ايه الكلام عام؟ يعني اذا فرغت من حال يرضي الله فانصب في حال اخر بما

يرضي الله. فرغت من الصلاة خش في الدعاء. خلصت الدعاء جهاد. خلصت جهاد. رح لطلب العلم. يعني المعنى كلما فرغت من مقام

في العبودية - [01:02:32](#)

فانتقل فورا الى مقام اخر في العبودية. وكان حياتك كلها لازم تبقى لله سبحانه وتعالى. ودي رسالة لنا كلنا. يا جماعة خلي حياتنا كلها

لله من عبادة تخش في عبادة تطلع من عبادة تخش في عبادة ما تقعدش كده ما تعملش اي حاجة خالص. خلصت شغلك انوي في

شغلك نية صالحة. ارجع من شغلك صل بعد الصلاة اقعد مع ولادك - [01:02:52](#)

صالحة. وبعد كده تشتغل في الدعاء وبعد كده اطلب علم. وبعد كده ننام بنية صالحة وبعد كده صلي الفجر. وبعد كده اقعد للشروق

وبعد كده اطلع تدعو الى الله وبعد كده آآ اقرأ وارء - [01:03:12](#)

بعد كده رح شغلك بنية طيبة. كلما تفرغ من مقام عبودية فانصب في مقام عبودية اخر ليكون كل حياتك لله. وكان المطلوب عايز

تاخذ المنح دي كلها فرغ حياتك لله. خلي كل حياتك لله. ما تفرغ من عبودية الا وتفكر. ايه العبودية الجاية؟ اذا فرغت من عمل صالح.

ايه العمل الصالح اللي جاي اللي هعمله - [01:03:22](#)

سيكون حياتك كلها لله وتكون فعلا فرغت قلبك لله وتبتلت الى الله سبحانه وتعالى وعلى اثر ذلك تأتيك العطايا وتأتيك وبذلك هي

نكون حققنا قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وحققنا قول الله تعالى واعبد ربك حتى -

[01:03:42](#)

يأتيك اليقين فنسأل الله ان يشرح صدورنا وان يعلمنا وان يفهمنا وان يرضى عنا وعنكم وان يجمعنا واياكم في جنات النعيم جزاكم

الله خيرا ربنا يعلمنا واياكم ويفهمنا واياكم في ذلك انتهى تفسير سورتي الضحى والشرح. ربنا يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. جزاكم

الله خيرا. سبحانه اللهم - [01:04:02](#)

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 01:04:22